

الدرس الرابع

ما المقصود بمصطلح «الإدمان»؟

مقدمة

نركز في هذا الدرس على مسألة خطيرة، ألا وهي الإدمان والسلوكيات الإدمانية ويبني هذا الدرس على أفكار الدرس السابق الذي دار حول عواقب عدم اتباع أسلوب حياة غير معتدلة ولا صحية.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ تقديم تعريف كتابي أو شفوي لمصطلح «الإدمان».
- ◀ وصف أربعة عوامل خطيرة يمكن أن تؤدي إلى «الإدمان».
- ◀ تصنيف 15 عاملاً بين عوامل الخطورة والعوامل الوقائية.

مخطط الدرس المقترح

1. النشاط التمهيدي (10 دقائق)

ربما يكون هذا الموضوع حساساً بالنسبة للطلاب، وقد لا تكون على علم تام بتجاربهم الحياتية السابقة التي قد توجد فيها هذه المشكلات ولذا، فمن الضروري مراقبة الطلاب أثناء عملهم خلال الدرس لتقييم ردودهم، والتحلي بالحكمة عند اختيار بعض الطلاب لإبداء تعقيباتهم ويمكنك بدء الدرس بعرض الصور الواردة في الصفحة رقم (134) من كتاب الطالب، ومطالبة الطلاب بوصف ما يمكنهم مشاهدته، مثال: شخص يحمل كثيراً من أكياس التسوق، وشخص يحمل حاسوباً محمولاً وهاتفاً ذكياً وجهازاً لوحياً صغيراً ويمكنك أن تطلب من الطلاب أن يفكروا في الأسئلة التالية:

- ما الذي سيحدث إذا لم تستطع التحكم في مشترياتك؟
 - ما الذي سيحدث إذا أدمنت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولا تستطيع أن تتوقف عن ذلك؟ هل هذا أمر جيد بالنسبة لك، أم لا؟ علل لما تقول.
- في بداية الدرس، نطلب من الطلاب أن ينظروا في عواقب تحول النشاط إلى مشكلة. وسوف يقودنا ذلك إلى المرحلة التالية من الدرس، حيث سيبدأ الطلاب في التعرف على كيفية تسبب إدمان المخدرات أو السلوكيات الإدمانية في عواقب مدمرة ويمكنك أن تكتب الكلمات التالية على السبورة: «المخدرات» و«المشروبات الكحولية» و«السجائر»، وأن تسأل الطلاب أهى مفيدة للصحة أم لا. وبمجرد إثبات أنها ليست صحية، اسأل الطلاب لماذا تعد غير صحية.

2. نشاط المتابعة (40 - 20 دقيقة)

يركز الجزء التالي من الدرس على العواقب المحددة للآثار التي يمكن أن تُحدثها المواد المسببة للإدمان ويمكنك أن تطلب من الطلاب استخدام مواقع إلكترونية ذات سمعة طيبة للعثور على مزيد من المعلومات عن المواد المسببة للإدمان، مع اتباع تعليمات المهمة العملية الواردة في الصفحة رقم (135) من كتاب الطالب وفيما يلي بعض المواقع الإلكترونية التي يمكن استخدامها في ذلك:

- <https://www.drugabuse.gov/related-topics/health-consequences-drug-misuse>
- <https://www.promises.com/articles/substance-abuse/dangerous-dozen-12-addictive-substances-around-globe/>

وتشمل الخيارات الأخرى الاستفادة من معرفة الطلاب السابقة المكتسبة من برامج التوعية المدرسية بمخاطر تعاطي المخدرات **لتعليم الأقران** فيمكن أن يصنع الطلاب ملصقات توعية تسلط الضوء على مخاطر تعاطي مواد مسببة للإدمان، ويمكن تعليق هذه الملصقات على جدران الفصل.

ومن هذا المنطلق، سوف يركز الطلاب على عوامل الخطورة التي ينطوي عليها إدمان المخدرات أو السلوكيات الإدمانية فهذه معلومات أساسية من شأنها مساعدة الطلاب على اكتساب وعي أفضل بهذه «الإشارات» المحتملة في حياتهم اليومية.

ويمكنك أن تطلب من الطلاب تبادل الأفكار بشأن عوامل الخطورة التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان والسلوكيات الإدمانية ومن الضروري التأكيد على أن الإدمان مرض ويمكن للطلاب مقارنة أفكارهم قبل إتمام مهمة **التصنيف** الواردة في الصفحة رقم (141) من كتاب الطالب ولتحويل هذه المهمة إلى مهمة أكثر حيوية، يمكن تقسيم عوامل الخطورة والعوامل الوقائية (انظر الملحق 1) وتقديم مجموعة واحدة لكل مجموعة ثنائية من الطلاب وللتوسع في هذه المهمة، يمكن أن يقدم الطلاب عاملاً إضافياً من عوامل الخطورة والعوامل الوقائية.

3. جلسة عامة (10 دقائق)

يستفيد الجزء الأخير من الدرس من أسئلة التقييم الذاتي الواردة في نهاية الدرس في كتاب الطالب (الصفحة رقم 141) وتهدف هذه الأسئلة إلى تمكين الطلاب من استكمال التقييم المطلوب **نواتج التعلم** الخاصة بهذه الوحدة على النحو المحدد في وثيقة منهج برنامج التربية الأخلاقية: «شرح وفهم العوامل التي تؤدي إلى الإدمان، بما فيها العوامل التي تؤثر في الناس فتدفعهم إلى البدء في تعاطي مواد مسببة للإدمان أو ممارسة عادات إدمانية.» ويمكن أن يكمل الطلاب الأسئلة بشكل فردي، مع تدوين إجاباتهم وبعد ذلك يمكن أن يشارك الطلاب في أحد الأنشطة الجماعية ليسألوا عن ردود زملائهم. يُرجى ملاحظة أن توقيتات كل قسم من أقسام خطة الدرس تتسم بالمرونة، فينبغي تعديلها حسب احتياجات الطلاب.

الافتخار بالحي	السلوك العدواني في الطفولة	ضبط النفس جيدًا	عدم وجود مراقبة من الأهل
سياسات مدرسية لمناهضة المخدرات	الكفاءة الأكاديمية	تجريب المخدرات	الفقر المجتمعي
القواعد غير الواضحة في المنزل	العلاقات الإيجابية	ضعف المهارات الاجتماعية	توفر المخدرات في فئة من المجتمع
		القواعد والتوقعات في المنزل	الدعم والمتابعة الأبوية